

النصوص المؤطرة للدرس

يقول الله تعالى: "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْثُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي ضُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَنَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"

آية 9 سورة الحشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يمتن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

صحيح مسلم

الشرح اللغوي

- يوثرون: يفضلون
- خصاصة: فقر وحاجة وسوء حال
- يوق شح نفسه: يحتمي من البخل الشديد ومن الطمع
- لا يومن أحدكم: لا يكتمل إيمانه

مضامين النصوص

- بيان الصفات المميزة للأنصار وهي: حب إخوانهم المهاجرين وتفضيلهم على أنفسهم وعدم البخل عليهم بشيء.
- لا يكتمل إيمان المومن حتى يحب لإخوانه الخير لهم.

مفهوم الإيثار والتضحية

- الإيثار: هو تفضيل الغير على النفس، وتقديم مصلحته على المصلحة الذاتية، وهو أعلى درجات السخاء، وأكمل أنواع الجود، ومنزلة عظيمة من منازل العطاء.
- التضحية: هي بذل النفس أو الوقت أو المال لأجل غاية أسمى، ولأجل هدف أرحى، مع احتساب الأجر والثواب على ذلك عند الله عز وجل.

أقسام الإيثار

- إيثار رضا الله على رضا غيره وإن عظمت فيه المحن وأغضب الخلق.
- إيثار الآخرين على النفس وتقديم مصلحتهم على المصلحة الشخصية وهو درجة عالية في البذل والتضحية.

نتائج الإيثار

- القضاء على الأنانية وحب الذات
- حسن الذكر عند الناس
- يكسب العبد رفعة في الدنيا والآخرة
- تطهير القلب من البخل والشح والأنانية

- تحقق الرضى النفسي
- انتشار حس التعاون بين أفراد المجتمع والتكافل والمودة والرحمة.
- توثيق المحبة والألفة بين أفراد المجتمع

التضحية ودورها في صون المجتمع

للتضحية مظاهر كثيرة لا تخص مجالا بعينه، وإنما هناك تضحية بالنفس، والمال والوقت والجهد... وغيرها من أنواع التضحية.

وتعتبر التضحية من أهم الركائز التي تقوم عليها علاقة المسلمين مع بعضهم البعض، فهي تحافظ على تماسك المجتمع وتقويه من عوامل الضعف والتشتت التي تنتج عن الأنانية والبحث عن المصلحة الشخصية. ولنا في الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه أعظم نماذج التضحية بالنفس والمال في سبيل هذا الدين العظيم.